



Agenda item: 7

General Debate

Statement by:

Egypt



بيان
جمهورية مصر العربية
النفاش العام للمؤتمر الوزاري الـ ١٦ للانكتاد
(جنيف، ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥)

برجاء المراجعة عند الإلقاء

عدد الكلمات: ٦٨٠
الفترة الزمنية: ٧ دقائق

السيدة/ ريبكا جرينسبان سكرتير عام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود

يسعدني أن أنقل لكم تحيات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية
مصر العربية، وأشرف بإلقاء كلمة سيادته في المؤتمر.

يتزامن عقد المؤتمر الوزاري السادس عشر لالانكتاد هذا العام مع مرور ثمانين عاماً
على تأسيس الأمم المتحدة القائمة على مبادئ القانون الدولي واحترام حقوق الجميع،
غير أن المنظومة الأممية والعالم أجمع يمر حالياً بمرحلة فارقة، تتقاطع فيها وتتشابك
المخاطر التي تحيط بنا؛ حيث تتزايد التحديات التي تواجه النظام العالمي، ويضطرب
الاقتصاد الدولي بشكل مركب مدفوعاً بتشديد السياسات المالية في مواجهة الأزمات
الدولية المتعاقبة، والتغيرات الجذرية التي تشهدها خريطة التجارة الدولية وتأثيرها على
سلاسل الإمداد. وما يزيد المشهد تعقيداً هو تصاعد التوترات الجيوسياسية بشكل حاد
وخطير، فضلاً عن تنامي تداعيات تغير المناخ التي تمثل تهديداً وجودياً للجميع على
المدى الطويل.

ويعقد مؤتمرنا في هذا الظرف الدولي الدقيق لوضع رؤية مستقبلية لقيادة التحول
الاقتصادي من أجل تنمية مستدامة عادلة وشاملة، تجسداً لدور الانكتاد الأصيل في
تهيئة البيئة المواتية لتمكين الدول النامية والأقل نمواً من الاندماج في الاقتصاد العالمي
ومعالجة التحديات المتنامية التي تواجهها، وتقوض من جهودها في دفع النمو
الاقتصادي وتحقيق التنمية المنشودة.

ونقدر من جانبنا أن هذه الرؤية يتعين أن تركز على سد الفجوة التنموية التي سجلت
أرقاماً قياسية مرشحة للصعود، بما قد يحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة
بحلول عام ٢٠٣٠، ما لم يتم اتخاذ خطوات فعالة وعاجلة لاحتوائها. وفي إطار الزخم
الناتج عن المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية الذي رسم خارطة طريق تمويل التنمية
لعقد قادم، فإننا نعمل على مساهمة الانكتاد وفق ولايته في تنفيذ وثيقة التزام أشبيلية
الصادرة عن المؤتمر، لاسيما فيما يتعلق بإصلاح الهيكل المالي العالمي، واحتواء
الاختلالات المفصلية التي تعترى هيكل الديون العالمي الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم،
وتلوح معه أزمة ديون عالمية جديدة قد تعصف باقتصادات العديد من الدول، ما لم يتم
احتواء إشكالية تنامي الديون السيادية للدول النامية. ويكون هذا الاحتواء من خلال

استحداث آليات جديدة لإدارة الديون بشكل مستدام في الدول المنخفضة الدخل، وكذلك الدول متوسطة الدخل التي يعيش فيها حوالي ثلثا فقراء العالم. وللانكتاد باع طويل في تناول ملف الديون بمختلف أبعاده، ونقدر أهمية مواصلته لهذا الدور بما يثرى الجهود الدولية الجارية في إيجاد حلول مبتكرة قابلة للتنفيذ لحلحلة إشكالية الديون، تسهم في تحويل تحديات الديون إلى فرص للتنمية.

إضافة إلى ما تقدم، فإننا نعول على الإسهام القيم للانكتاد في تقديم الدعم الفني لبناء القدرات المؤسسية والبشرية، ودعم صياغة السياسات الوطنية بغية الاستغلال الأمثل لموارد الدول، ونقل التكنولوجيا للنهوض بالبنية التحتية والرقمية، وذلك إلى جانب تعزيز دور التجارة كقاطرة لتحقيق التنمية المستدامة وتحفيز استثمار القطاع الخاص للمساهمة في سد الفجوة التنموية القطاعية، وتنويع اقتصادات الدول وتعزيز تنافسيتها، فضلاً عن مواصلة دور الانكتاد كمحفل دولي هام لتحقيق التوافق بين الدول النامية والأقل نمواً في الموضوعات ذات الأولوية المطروحة على أجندة العمل الدولي، اتصالاً بموضوعات تمويل التنمية والتجارة والاستثمار بوجه عام.

ولا يسعني في هذا السياق إلا أن أثنى الدور الذي يقوم به الانكتاد في دعم جهود تحقيق التنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإبراز الكلفة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي بالرغم من الضغوط التي يواجهها الانكتاد في مواصلة هذا الدور، لاسيما في هذه المرحلة التي يعاني فيها قطاع غزة من كارثة إنسانية من صنع البشر هي الأكبر في التاريخ الحديث، ودمار شامل، وتوقف لمختلف مناحي الحياة بشكل تعجز الكلمات عن وصفه.

واليوم يمر الشرق الأوسط بلحظة فارقة بعد قمة شرم الشيخ للسلام والتوصل لوقف إطلاق النار الدائم في غزة، تلوح معه بارقة الأمل من أجل تمهيد الأجواء لعملية سياسية لإقرار السلام الدائم في المنطقة استناداً إلى حل الدولتين. فطالما كانت مصر راعية للسلام في الشرق الأوسط وستظل دائماً، وستعمل في هذه المرحلة على استثمار الزخم الناتج عن الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية وتجاوز الدلالات الرمزية لهذا الاعتراف ليصبح حقيقة ملموسة على أرض الواقع، بالإضافة إلى إعادة إعمار القطاع بالتعاون مع شركاء التنمية والمنظمات الأممية المعنية في إطار مؤتمر الأعمار الذي تعترزم مصر استضافته قريباً. ونرحب بما يمكن أن يقدمه الانكتاد في هذا الشأن تتويجاً لأواصر التعاون المتميزة بين مصر والانكتاد منذ تأسيسه.

السيدات والسادة،

في هذا الظرف الدولي الدقيق، أصبحت حالة عدم اليقين وصعوبة التنبؤ بما هو قادم الواقع الذي نعيشه، ويلقى بظلاله على قدرة دولنا في بناء الصمود لمواجهة أزمات دولية مستقبلية، إلا أننا نَعول على إرادتنا المشتركة للعمل معاً من أجل تحقيق التحول المستدام المنشود بغية تجاوز تحديات اليوم، وبناء مستقبل أفضل للجميع.

شكراً جزيلاً،
